

جامعة أبو بكر بلقايد

UNIVERSITÉ DE TLEMCEEN



قضايا الرواية التاريخية

المحاضرة 02: المفهوم والنشأة

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

كلية الآداب والفنون | قسم اللغة والأدب العربي

إعداد: أ.د. محمد ملياني | 2025/2026

جسر عبر الزمن



الماضي

الحاضر
والمستقبل

الرواية التاريخية لا تكتفي
بسرد الأمس، بل تتكئ
عليه لقراءة اليوم.

"الحدث التاريخي المقدم في الرواية، وسياق كتابتها، يمتلك
جوهرًا يربط الماضي بالحاضر والمستقبل."

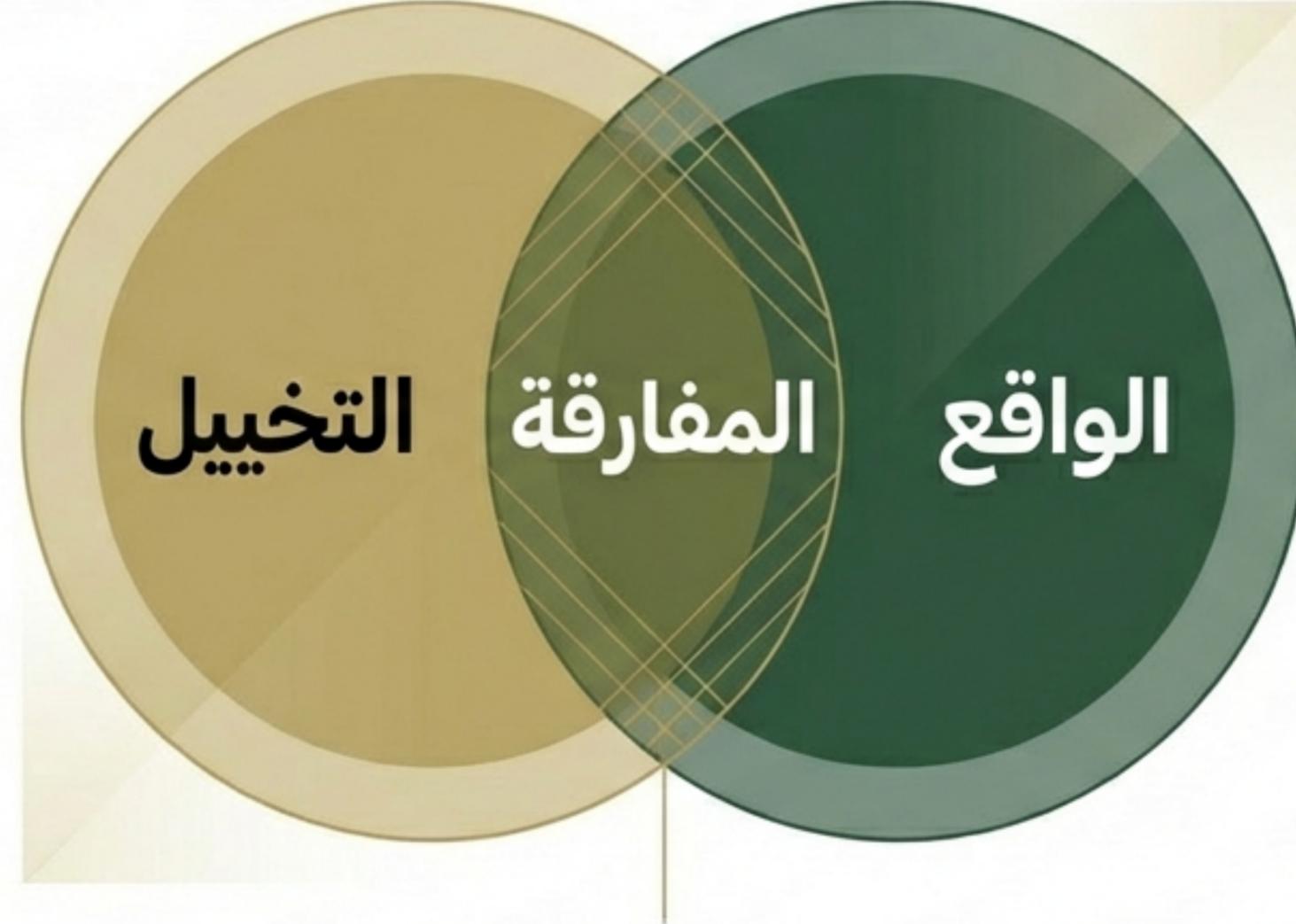
- سيبيل

المسافة الزمنية: شرط التصنيف



إشكالية التخيل والواقعية

التخيل: إبداع سردي
سردي يوحي بشيء
ويقدم غيره.



الواقع: أحداث
وشخصيات مرجعية
وقعت بالفعل.

المفارقة: كيف يجتمع الكذب (الخيال) مع الصدق (التاريخ) لإنتاج حقيقة فنية؟

رؤى نقدية في المفهوم



جورج لوكاتش

"رواية تصوير الحاضر، ويعيشها
المعاصرون بوصفها تاريخهم
السابق."



محمد وقاد

نمط سردي يرمي إلى إعادة بناء
بناء حقبة من الماضي بطريقة
تخييلية، حيث تتداخل شخصيات
تاريخية مع شخصيات متخيلة.

تشرح الرواية في المعاجم الأدبية

الغاية

إقامة وظيفة
تعليمية وتهديبية.

الصياغة

أبعاد إيهامية
وتخيلية.

المادة

أحداث وشخصيات
مرجعية حقيقية.

التفاعل المتبادل



“الرواية التاريخية هي تاريخ متخيل في داخل تاريخ موضوعي.”

– محمود أمين العالم

العلاقة بينهما ليست مجرد تجاوز، بل هي تفاعل ضروري؛ فالرواية ثمرة للبيئة الواقعية بلغة التخيل.

تصادم العوالم: المؤرخ مقابل الروائي

الروائي

- الهدف: الإقناع والتأثير العاطفي.
- الأسلوب: إبداع سردي تخيلي.
- الخيال: حرية واسعة لصياغة «حقيقة فنية احتمالية».

المؤرخ

- الهدف: تقديم الحقيقة الموضوعية.
- الأسلوب: مقيد بالوثيقة المطلقة.
- الخيال: محدود جداً، يُستخدم لترميم الثغرات فقط.

دور الخيال: إعادة صياغة التاريخ



- التاريخ مجرد وقائع وحقائق صامتة.
- وظيفة الكاتب ليست نقل التاريخ كما هو، بل تحويله إلى مادة حية من خلال صياغة جديدة مفعمة بالحياة.
- الخيال يجعل إدخال التاريخ في الرواية عملاً مشروعاً وجمالياً.

الغايات الكبرى للرواية التاريخية



تسهيل التاريخ

نشر حقائق تاريخية ثقيلة
في قالب روائي مشوق
ومتاح للجميع.



التهديب الأخلاقي

تمثيل الفضائل وتأثيرها
على قلب وعقل القارئ.



إحياء الماضي

بعث التاريخ بحيوية وعاطفة
دون الوقوع في السرد
الجاف.

فلاصة

الرواية التاريخية ليست وثيقة تاريخية،
بل هي إحياء فني للحياة يزوّد تريض
ينبض بالماضي ليضيء الحاضر.